ترفض أي كلام عن اسرتها وزوجها

سميرة سعيد: اعتذرت عن اغان كانت سببا في نجاح اخريات وابتعادي ليس تنازلا عن مكانتي

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد عاطف:

أكدت المطربة سميرة سعيد أنها اعتذرت عن المشاركة في حفل ليالي التليفزيون لأنه لم يتغير على مدى 10 سنوات وما نراه على شاشات الفضائيات في الخارج حفلات مبهرة للغاية من حيث الصوت والإضاءة أما عندنا مازال المطرب يقف على مقدمة المسرح وخلفه الفرقة الموسيقية بالشكل التقليدي.

قالت عن مطربات الإثارة: المبالغة في إظهار الأنوثة شيء سيىء جدا وتتحول المطربة إلى «فرجة» فقط ولا يسمع أحد صوتها.. وأعرف ناس يغلقون الصوت ويشاهدون المطربة فقط وهذه لا تمتلك أية إمكانيات صوتية لأن الصوت الجيد يبرز حلاوته وليس أنوثته.

أشارت سميرة سعيد إلى انها وافقت أخيرا على خوض التمثيل السينمائي لتوافر الإنتاج والإخراج المتميز الكبير.. لكن ينقص هذه التجربة العثور على سيناريو جيد لأنه أساس العمل الفني وإذا عثرت عليه سأخوض التجربة فورا.

عن كثرة الأغاني التي اعتذرت عنها ونتجت مع غيرها من المطربات قالت سميرة: أنا أكثر مطربة تعتذر عن الأغاني التي وصلت إلى رقم قياسي ولحنها كبار الملحنين أمثال: صلاح الشرنوبي ووليد سعد وعمرو مصطفى.. ومع ذلك أخذتها غيري وصنعت لهن النجاح ولم اندم على ذلك لأنه قدر ورزق لكل شخص.. وفي النهاية أختار الأغنية الملائمة لي وتتوافق مع شخصيتي.

بسؤالها عن مشاكلها الزوجية قالت: هذه أمور شخصية لا أسمح لأحد بالتحدث فيها وأنا أتعامل كفنانة ولست مجرد امرأة عادية لها خصوصيتها.. ومن يحدثني يتكلم في الفن فقط.

ـ لكن أصدقاءك أكدوا ان انفصالك عن زوجك بدليل أنك أرسلت ابنك إلى والده مؤخرا في باريس بمفرده لأول مرة وهو ما لم يحدث منك أن تركتيه يسافر إلى مكان بدونك.. وترد سميرة قائلة: أي منزل تحدث به مشاكل عادية أو سحابة صيف كما يقولون.. وانا لم أنفصل عن زوجي وكلها شائعات أسمعها كل سنة.

ـ في الوسط الفني يرون أنك مغرورة تعيشين في برج عاجي.. وتقول سميرة سعيد: كلام خاطئ بعيد عن الحقيقة.. والبعض يردد هذا الكلام لأنني لا احضر حفلات وليست لي صداقات في الوسط الفني ولذلك يرون أنني مغرورة.. لكنني في بيتي ومع ابني ومع فني.

ـ هل رفضت فكرة دويتو مع عمرو دياب.. وتقول: عُرضت الفكرة ولم تكن كاملة فكيف أوفق على هواء. وإذا اكتمل المشروع وأعجبني فأهلا وسهلا به.. لأنني خضت هذه التجربة مع الشاب مامي في دويتو «يوم ورا يوم» وحققت نجاحا كبيرا وكان سببا في حصولي على جائزة الميوزويك أوورد العالمية.. لأن الألبوم كان الأكثر توزيعا في الشرق الأوسط.

سميرة سعيد

احمد السقا انسحب بفيلمه في آخر وقت و«هو ايه النظام» تائه في الشوارع

أفلام عيد الأضحى المصرية تعاني «التخبط»!

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد عاطف:

لأول مرة تحدث حالة تشتت وعدم اتزان بين أفلام العيد رغم أنه لم يبق عليه سوى أيام قليلة ومع ذلك «التخبط» يشهد الساحة السينمائية.. حيث تقرر عرض أفلام وأخرى طرحت في الخريطة ثم انسحبت فجأة.. وأفلام فشلت في العثور على دور عرض لها.

فيلم «دم الغزال» بطولة نور الشريف ويسرا ومنى زكي وعمرو واكد وصلاح عبد الله.. تأليف وإنتاج وحيد حامد وإخراج محمد ياسين لم ينجح في حجز دور العرض الكافية له كما أن العرض الخاص الذي أعد للصحافيين والفنانين والنقاد لم يتحدد إلا قبل العيد مباشرة واختاروا ثاني أيام عيد الأضحى. وانسحبت فجأة من العرض فيلم «عن العشق والهوى» من خريطة دور العيد رغم الحصول على ترخيص الرقابة وتحديد مواعيد العرض.. لكن الشركة المنتجة اكتشفت فجأة أن الفيلم سوف يتعرض لخسائر مادية كبيرة بسبب صغر أيام أجازة عيد الأضحى وأجازة نصف العام الدراسي حيث لا تزيد عن شهر.. وبعده ينشغل الطلاب بدروسهم ويبتعدون عن دور العرض.

وفي دراسة قامت بها الشركة المنتجة للفيلم وجدت أن عرض شهر لن يحقق الإيرادات التي تغطي تكاليف الفيلم التي زادت عن ثمانية ملايين جنيه.. وعرضه طوال شهر كامل لن يحقق أكثر من ستة ملايين جنيه وبالتالي فالفيلم سيحقق خسائر فادحة.. وهو ما رفضه نجوم العمل أيضا.

فشلت الشركة المنتجة لفيلم «هو إيه النظام» في العثور على دور عرض خلال أجازة عيد الأضحى ووافقت على تقديمه في أجازة نصف العام في شهر فبراير بدلا من أحد أفلام العيد التي لن تواصل العروض.. وأصبح الفيلم تائها في الشوارع.

علقت بطلة الفيلم نشوى مصطفى على ذلك قائلة: الفيلم يقدمني في أول بطولة مطلقة ومعي عمرو مهدي وإيناس النجار وعبد الله مشرف وتامر سمير.. تأليف جمال عمر وإخراج حاتم موسى.. ولأنه لا يضم نجوم الصف الأول فإن دور السينما تتعامل معه «بخلق ضيق» وهو نفس السبب الذي تأجل به من الموسم الصيفي الماضي.

تدور أحداث الفيلم حول فتاتين تنتحلان شخصيتي رجلين اتضح أنهما هاربان من السجن وتدخلان مكانهما ولا تفصحان عن حقيقتهما حتى لا تتعرضا لقضية انتحال شخصية.

منى زكي

أحمد السقا

تنفي انها حصلت على 1,5 مليون جنيه عن سبعة مشاهد فقط

الهام شاهين: لم اشارك في ثورة لرفع اجور النجوم

القاهرة ـ مكتب القدس العربي
ـ من محمد عاطف:

الفنانة إلهام شاهين دائما تحت الميكروسكوب.. المشاكل تحيط بها من وقت لآخر .. ولأنها لديها من الصراحة والقوة ما يجعلانها تقف وترد ولا تترك حقها يفوت بلا موقف. أثيرت عدة مشاكل حول إلهام شاهين منها: مشاركتها في سبعة مشاهد من مسلسل «السيرة العاشورية» طلبت اجرا عنهما 1,5 مليون جنيه وتقود ثورة لرفع أجور النجوم وتصر على ثلاثة ملايين جنيه عن بطولة أي مسلسل وتحت الضغوط خفضت الأجر نصف مليون في مسلسل «على نار هادئة».. وطلبت من يحيى الفخراني مساندتها في رفع أجورهما في أي أعمال لهما.. وانها طلبت تغيير منتج مسلسلها الأخير لأنه رشح قبلها أثار الحكيم. وهناك مشاكل بينها وبين أثار الحكيم وتيسير فهمي ونادية الجندي.. واعتذرت عن مسلسل «ريا وسكينة» لأن نادية الجندي كانت مرشحة أمامها.. وغيرها من الموضوعات التي سألنا إلهام شاهين عنها وأجابت:

■ هل قررت عمل مسلسلين كل عام بدلا من مسلسل واحد؟

■ فعلت ذلك في العام الماضي فقط عندما شاركت في «بنت أفندينا» و«امرأة من نار» ولكن هذا العام أشارك في مسلسل واحد هو «الحب على نار هادئة».

■ و مسلسل «الحرافيش»؟

■ الحرافيش ليس بطولتي أنا مجرد ضيفة شرف. كنت بطلة الجزء الأول الذي انتهى على اختفاء عاشور الناجي ـ نور الشريف ـ و كان لي 7 حلقات فقط ثم أموت.. وتم نقل الحلقات السبع إلى الجزء الثاني الذي يلعب بطولته هشام سليم وألعب دور والدته في مرحلة الكبر.

■ و هل من الطبيعي ان تحصل ضيفة الشرف على 1,5 مليون جنيه نظير المشاركة؟

■ مليون ونصف إيه اللي بتقول عنهم.. ده كلام مش حقيقي.. ثم أن موضوع الأجور فيه لغط كتير ولا احد يعرف ما المبلغ الذي يحصل عليه الآخر وانا تحديدا لا احد يعرف اجري.

■ لكنك متهمة بقيادة ثورة لرفع الأجور؟

■ أنا لا اتحدث سوى عن نفسي.. ثم ما الذي يفيد القراء والجمهور في لأني أحصل على هذا الأجر هل احد يعلم دخل السياسيين أو الأطباء أو المهندسين.. لماذا تصرون علينا كي تعرفوا أجورنا.. وتعرفوها للناس؟

■ لأن المنتجين اشتكوا من أجوركم ويقولون أنهال أصبحت تمثل ثلث ميزانية المسلسل؟

■ وهل ضربوا على أيديهم.. إذا كان المنتج يرى أن الأجر مغالى فيه وأن النجم لا يستحقه لماذا يصر إذن على اشتراكه في العمل.

■ كانت هناك محاولات لتخفيض الأجور لكنك طلبت من يحيى الفخراني أن يرفع أجره هو الآخر حتى لا تقل أجوركما؟

■ هذا الكلام أسمعه للمرة الأولى ويحيى الفخراني فنان كبير جدا ولا ينتظر نصيحتي.. ثم إذا كنت قد التقيته وطلبت منه ذلك على انفراد.. فكيف عرفتم بذلك

إلهام شاهين

وأكرر أنا لا اعلم بأجور زملائي أو زميلاتي كما انهم لا يعلمون اجري وأقسم بالله أن أمي نفسها التي تعلم كل تفاصيل حياتي لا تعلم أجري.

■ إذن موضوع حصولك على 3 ملايين جنيه في مسلسل «على نار هادئة» غير صحيح؟

■ فعلا. غير صحيح.

■ لماذا لم تكذبي هذه الإشاعة كما تصفينها؟

■ و لماذا أكذبها.. نفسية الفنان تكون دائما «مرتاحة» عندما يشعر بأنه نجم مطلوب وما يقال عن أن أجري 3 ملايين يشعرني أنني غالية وبصراحة بكون مبسوطة وعمري ما بحاول أكذب لأخبار دي رغم أنني مازلت مصرة على ان المنتج الذي يرى أن أجر النجم مرتفع فلا يعمل معه.

■ كانت أثار الحكيم مرشحة لمسلسل «على نار هادئة» قبلك.. عند ترشيحك طلبت استبعاد منتج المسلسل انتقاما منه لأنه رشح «أثار».. ما تعليقك؟

■ لا أعلم موضوع أثار هذا كل ما أعلمه أن المسلسل ظل حبيس أدراج المنتج الدكتور محمود دهموش لمدة سنتين.. وبعد هذه المدة الطويلة أرادت خلالها كوثر هيكل مؤلفة المسلسل أن يتم إنتاجه في نفس الوقت الذي قررت فيه المنتجة مي مسحال الاتجاه للإنتاج الدرامي فحصلت على المسلسل.. وإذا كان «دهموش» يريد إنتاجه فلماذا لم يفعل؟

■ هل اعتذرت عن مسلسل ريا وسكينة لأن نادية الجندي رشحت له من قبلك؟

■ أعتقد أن نادية لم تقرأ المسلسل لأن الورق الذي جاء لي عبارة عن أربع حلقات فقط وكنت سألعب البطولة أمام عبلة كامل وأنا حزينة على هذا المسلسل جدا لأنني أحب عبلة كامل ولأن الدور استفزني كممثلة لكني قد وقعت بالفعل عقد مسلسل «على نار هادئة» ووجدت أن هناك صعوبة في تصوير العملين معاً

■ تيسير فهمي ـ نادية الجندي ـ أثار الحكيم.. ثلاث مشكلات أنت الطرف المشترك فيها.. مما يعطي الانطباع أنك ـ عفوا ـ محترفة مشاكل؟

■ لم تكن هناك مشكلة مع تيسير فهمي وأثار هي التي أدلت بتصريحات ضدي ومشكلتي مع نادية الجندي بسبب فيلم «الرغبة» والحقيقة أنا لم أعتد ترك حقي من يتعرض لي لازم أقف له وآخذ موقفا. هذه هي تركيبتي أنا مش مجاملة ومش دبلوماسية.

■ هل يكون ذلك سببا في تهرب الرجال منك وخوفهم من الارتباط بك؟

■ يقال عني أني ست قوية ويمكن علشان كده (تضحك) مابيعيشليش راجل.

«الفندق» يحتل قائمة ايرادات الافلام في امريكا

■ لوس انجليس ـ رويترز: احتل فيلم الرعب «الفندق» قائمة ايرادات السينما في امريكا الشمالية محققا ايرادات تذاكر قدرها 2,1 مليون دولار.

واعد فيلم «الفندق» بميزانية بسيطة قدرها اقل من خمسة ملايين دولار ويحكي قصة الصديقين الامريكيين باكستون وجوش اللذين يسافران في جولة اوروبية وتقودهما الاحداث الى فندق يتعرض فيه الضحايا للتعذيب والذبح والتقطيع الى قطع صغيرة. وجاء في المركز الثاني فيلم «يوميات نارنيا» محققا ايرادات تذاكر قدرها 15,4 مليون دولار. و«يوميات نارنيا» يدور حول اربعة اشقاء يذهبون للعيش في الريف وهناك يتعرفون على عالم نارنيا السحري وتدور مغامرات تنتهي بهزيمة ساحرة شريرة. وحصل على المركز الثالث فيلم «كينغ كونغ» الذي حقق مبيعات قدرها 12,5 مليون دولار.

وتدور أحداث الفيلم وهو من اخراج بيتر جاكسون في الثلاثينات حول مجموعة من المستكشفين يسافرون الى جزيرة غامضة بالقرب من سومطرة لتحري حقيقة وجود الغوريلا العملاقة كينغ كونغ. وعند وصولهم الجزيرة يكتشفون وجودها في غابة تعج بمخلوقات من حقبة ما قبل التاريخ. وفي «كينغ كونغ» وهو اعادة تقديم لفيلمين اخرين بنفس الاسم تدور مغامرات ومواجهات بين الابطال وبين كونغ والديناصورات ثم يقوم المستكشفون بأخذ القرد العملاق معهم الى نيويورك.

والفيلم بطولة ناعومي واتس ويشاركها في البطولة الممثل الكوميدي جاك بلاك وادريان برودي. وحل في المركز الرابع فيلم «عودة ديك وجين» محققا ايرادات قدرها 12,2 مليون دولار. والفيلم الكوميدي بطولة النجم جيم كاري ويدور حول رجل وامرأة يعيشان في بذخ الا ان الزوج يفقد عمله ويضطران لسلوك طريق الجريمة من اجل الاستمرار في حياة الرفاهية التي يعيشانها.

فضائيات

الشباب لملء القاعة واستشراف الماضي: خديوي و36 سنة ثورة وضيوف فوق الستين

توفيق رباحي*

■ بعض الناس يصرّون على ابقائنا سجناء الماضي برغم ما فيه من قرف وهزائم وخيبات من كل نوع لا حصر لها.

بعض هؤلاء قناة «الجزيرة»، انظروا السهرة السياسية التي نظمتها ليلة رأس السنة وضيوفها، العقيد معمر القذافي وحسنين هيكل واخرين. قاسمهم المشترك انهم ينتمون الى هذا الماضي، يتحدثون لـ«امة» (اضعها بين هلالين حتى لا يعترض الزعيم الليبي لانه عندما سئل في نفس السهرة ترك السؤال والقى محاضرة حول ما الامة وما الاعراق وما الاوطان)، اقول «امة» ثلاثة ارباع افرادها دون منتصف العمر، غداؤها وعشاؤها اليومي كلام عن المستقبل والاصلاح والشباب وغيره من عبارات الموضة.

والذين جيء بهم لاستعراض احداث العام المنقضي شلة تجاوزت الستين، اذا استثنينا عزمي بشارة، اداروا جلسة طويلة فاترة حد الملل.

وانت تشاهد تلك الفرجة المفتوحة تقول في قرارة نفسك انك تعيش ما يسميه المعالجون النفسانيون Dejà vu(سبق رؤيته)، نوع من التهيئات. اذا كنت من هؤلاء، لا تخف، فليس بك مسٌ او جنون، لانك على صواب وانت فعلا شاهدت نفس الفرجة ليلة رأس السنة الماضية، وستشاهدها السنة المقبلة والتي بعدها ان شاء الله.

وانت تشاهدها ينتابك الاعتقاد بان هذا «الوطن» (بين هلالين مرة ثانية لنفس السبب) العربي الممتد من الخليج الى المحيط أُصيب بعقم فلم يبق فيه اناس يحيلون للمستقبل. كأن لا قدر ولا مستقبل لهذا «الكيان» المسمى «العربي» الا في ماضيه القريب المظلم. (لاحظ ان الشبان، كما في الواقع، جيء بهم لملء القاعة والتفرج لا غير).

ثم بصراحة، ماذا بقي للقذافي ان يقول ولم يقله في الـ36 الماضية من «ثورته»؟ هل يحتاج حقا الى ساعات اضافية في قناة مثل «الجزيرة» وهو الذي يسكن تلفزيون بلاده 24/24 ساعة؟ (حتى عندما ينتهي البث يحدث ان يتحفنا التلفزيون الليبي بصور العقيد وسط الجماهير على وقع انغام «يا قايد ثورتنا على دربك طوالي»).

لا احد يفكر في الاعتراض على محمد حسنين هيكل، لكن ماذا يهم «امة» (بين هلالين مرة ثالثة لنفس السبب) ثلاثة ارباع افرادها اقل عمراً من احفاد النحاس باشا والخديوي اسماعيل؟ علاوة على ان لهيكل برنامج اسبوعي بنفس القناة مدته ساعة اعتقد انه يكفي صاحبه والمشاهدين.

كان احرى بـ«الجزيرة» ان تخرجنا قليلا من سجن الماضي كأن تفتح متنفسا بتنويع في المشارب السياسية والعمرية والجغرافية والاختصاص.

يا ناس، هذه «الجزيرة»، ، قناة التغيير الموعود و«منبر من لا منبر له». بيد انها اصبحت منبر من له اكثر من منبر.

اذا اصرت على نفس التصرف، اراهن من اليوم، مَن يشاء، على ما سيقوله القذافي في سهرة رأس السنة المقبلة، وسأكسب الرهان.

«جيش الاحتلال»؟ نعم.. لكن انتم بالصحراء الغربية!

■ اشعر بالخجل وبكثير من الحرج كلما استمعت للتلفزيون الجزائري يتحدث عن نزاع الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليزاريو. لسبب اول هو ايماني ان هذا الخطاب المستعمل يسيء لعلاقات البلدين. ولسبب ثان هو ان هذا الخطاب ملغوم لا غاية منه او له الا اصابة الاخر ـ المغرب ـ بالضغط او السكتة القلبية. علاوة على انه خارج الزمن مستنسخ من قاموس الحرب الباردة التي قرأنا الفاتحة على روحها منذ زمن.

«جيش الاحتلال» (المغربي)، «انتفاضة العيون» (التي يخوضها انصار البوليزاريو)، «القوات الاستعمارية» (المغربية)، «القمع الدامي» (الذي يمارسه «جيش الاحتلال» المغربي)، وغيرها من العبارات يتعمد التلفزيون الجزائري استعمالها فتجعل المستمع يعتقد ان الامر يتعلق باسرائيل والاراضي الفلسطينية. علما ان الاعلام الجزائري، التلفزيون في مقدمته، توقف عن استعمال هذه التعبيرات الا عندما يتحدث عن جيش اسرائيل وتعامله مع الفلسطينيين.

فضلا عن ان هذه التعبيرات تتعارض كليا مع شعارات الحياد الذي يقول مسؤولون جزائريون ان بلادهم اختارته في النزاع بين المغرب والبوليزاريو، يبدو ان هناك تصعيدا في اللغة التلفزيونية المستعملة يعكس عمق الازمة بين البلدين. تصعيد يجعل اي مراقب محايد يتساءل هل هي ضرورية هذه العبارات، ولماذا يبدو التلفزيون الجزائري ملكيا اكثر من الملك. فلو ان البوليزاريو ذاتها امتلكت تلفزيونا لفكرت مليا قبل استعمال مثل هذه العبارات القاسية.

طبعا، من السذاجة الاعتقاد ان رئيس تحرير هذه النشرة او تلك قرر من تلقاء نفسه استعمال هذه التعبيرات. الامر اكبر بكثير من التلفزيون وكل مسؤوليه. انها سياسة رسمية والتلفزيون تحت الهيمنة المطلقة لاعلى سلطة في البلد.

في المقابل ايضا، من السذاجة تصديق مضمون عبارات ود ليس هناك ادفأ منها يتبادلها قائدا البلدين في المناسبات الرسمية وتُقرأ على المشاهدين في نشرة اخبار اليوم الموالي. وهي رسائل غريبة (من حيث مضمونها الدافئ) تشبه رسائل الغرام بين المراهقين.

اخر هذه الغراميات تلك التي بعث بها ملك المغرب لبوتفليقة يوم اعلان خروجه من المستشفى والتي قُرئت في التلفزيون الجزائري حرفيا رغم طول مضمونها (لا يلفت الانتباه فيها، مثل تلك التي يبعثها بوتفليقة للملك، غير اللغة المستعملة والتي كأن صاحبها عاد قرونا الى الوراء ينهل من مخزون ابن مالك).

لكن في نفس الاسبوع بث التلفزيون الجزائري اكثر من خبر عن الصحراء الغربية كلها ضمن سياق «جيش الاحتلال» و«الانتفاضة» و«القمع الدموي».

الانصاف يدفعني الى القول انني لا اسعد عندما استمع الى القنوات المغربية تغطي نفس الموضوع. هي ايضا لا تقل شؤما ولؤما، لكن في الاتجاه الاخر. التقاطع بين «هؤلاء وهؤلاء» يكمن في ان قرب الجزائر والمغرب من موقع الاحداث لم يفد لا التلفزيون المغربي ولا الجزائري. فلا اذكر ان قناة مغربية او جزائرية بثت صورا لما حدث او يحدث في العيون وغيرها. كأن هذه «الانتفاضة» يقوم بها اشباح في كوكب اخر رغم ان العيون واخواتها على مرمى حجر من الجزائر والرباط.

مفهوم ان المغرب ليس في مصلحته بث صور لقواته تمارس قمعا على مدنيين عزّل يُفترض انهم يطالبون بالاستقلال، لكن التلفزيون الجزائري الحريص كل هذا الحرص على هذه «الانتفاضة» المباركة، لماذا لا يهتم بها فعلا واكثر بايفاد فريق الى الاراضي الصحراوية؟ ولماذا يكتفي بالاخبار المنقولة له عبر شيء اسمه «وكالة الانباء الصحراوية»؟ والى متى ستظل الصور التي يبثها عن الصحراء وسكانها مقتصرة على الجانب الفلكلوري، غناء ورقص ووعدات واباريق الشاي؟

حتى البوليزاريو التي يريد التلفزيون الجزائري تصويرها مثل حركات التحرر بامريكا اللاتينية في السبعينات عجزت عن تسريب صور تلفزيونية تنقل ما يحدث.

هل بقي امل في حركة ثورية تعجز عن تسريب صورة عن انتفاضة تسميها «ربيع العيون» وينقل عنها تلفزيون الجزائر ان شعبها يخوضها منذ تسعة اشهر في كل «الاراضي المحتلة»؟

توبة!

■ لن اقع في غرور القول ان ما كتبته الاسبوع الماضي عن استلام «العربية» مشعل الاساءة للعرق البشري ببث صور الرهائن بالعراق في وضعيات مأساوية جعلها تفكر في بث شريط عن هؤلاء الناس (الرهائن)، يبدو من عنوانه والترويج له انه نوع من التكفير عن ذنب.

بما ان الجماعات التي تختطف او تتبنى الخطف ستظل لغزا يصعب التحقيق او التنقيب من حوله، سيكون من الاسهل على «العربية» وغيرها البحث في الرهائن، من هم، كيف ذهبوا الى العراق والمصير المشؤوم الذي كان في انتظارهم. تكفي مقابلة بعض الناجين والاستماع لهم، وهم كثُر، كأن الخاطفين يمارسون التمييز حتى في القتل بما ان اغلب مَن ينفذ فيهم «الحد» عرب ومسلمون. وتكفي مقابلة ذوي بعض المذبوحين والاستماع لهم لـ«طبخ» تحقيق مثير للعواطف.

مهما يكن، يبدو ان في البرنامج الذي سيُبث مساء اليوم نوعا من الانصاف لمن تعرضوا لمحنة الاختطاف، ولو ان «لن يحس بنار الجمرة الا من داس عليها».

يبقى سؤال واحد يكمن في كيفية التعامل مع الصور، وكلها توسل يمزّق القلوب ومآس ودموع، في موضوع لا قيمة له من دون صور.

ارفق هذا الكلام بتحفظ اراه مهماً: ستشاهدون البرنامج اذا لم تحتج حكومة العراق لدى السعودية (من انه دعاية للارهابيين مثلا) فتأمر الاخيرة «العربية» بـ«اطفاء الضوء» على البرنامج مثلما اطفأته فجأة، هي وعائلة الاعلام السعودي ملتئمة، على عبد الحليم خدام وفروعه وما يمت له بصلة.

---

* كاتب من اسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات